الظاهر نحو وانت الذى فى رحمة الله اطمع الاصل فى رحمته ونحو سعاد التى اضناك حب سعاد اى حبها
والصلة اما جملة تامة اسمية او فعلية وشرطها ان تكون خبرية وهى المحتملة للتصديق والتكذيب
فى نفسها من غير نظر الى قائلها لان الموصول وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل نحو جاء الذى قام ابوه
ومن شرط الجملة المنعوت بها ان تكون خبرية معهودة للمخاطب لانك انما تاتى بالصلة لتعرف المخاطب
الموصول المبهم بما كان يعرفه قبل ذكر الموصول من اتصافه بمضمون الصلة الا فى مقام التهويل اى التعظيم
فيحسن ابهامها ان لك فالمعهودة كجاء الذى قام ابوه اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد فى شخص
قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم اى البحر ما غشيهم اى الذى غشيهم امر عظيم والمرجع فى
ذلك الى الموصول فان اريد به معهود فصلته معهودة واذ تقول للذى انعم الله عليه وان اريد به
الجنس فصلته كذلك نحو كمثل الذى ينعق وان اريد به التعظيم ابهمت صلته نحو فاوحى الى
عبده ما اوحى ولا يجوز فى الصلة ان تكون جملة انشائية وهى ما قارن لفظها معناها كبعتكه فلا
تقول جاء الذى بعتكه قاصدا انشاء البيع ولا جملة طلبية وهى ما تاخر وجود معناها عن وجود لفظها امرا
كانت او نهيا كاضربه ولا تضربه فلا تقول جاء الذى اضربه او لا تضربه لان كلا من الانشاء والطلب
لا خارجى له فضلا عن ان يكون معهودا فلا يصلح لبيان الموصول ومن ثم امتنع الوصل بالتعجبية وان قلنا
خبرية فلا يقال جاء الذى ما احسنه لما فى التعجب من الابهام المنافى للبيان فتكون مستثناة من الخبرية
كما ان جملة القسم مستثناة من الانشائية فيجوز الوصل بها نحو وان منكم لمن ليبطئن وقيل لا استثناء فيهما
اما التعجبية فلانها انشائية نظرا الى حالة الاستعمال واما القسمية فلان الوصل انما هو بجملة الجواب
وهو خبرى وجملة القسم انما جئ بها لمجرد التاكيد ولا يجوز الوصل بجملة مستدعية كلاما قبلها فلا يقال
جاء الذى لكنه قائم او حتى ابوه قائم لان فيه استعمال لكن من غير تقدم مستدرك واستعمال حتى من
غير تقدم مغيا واجاز الكسائى الوصل بالامر والنهى والمازنى بالدعاء بما لفظه الخبر نحو جا الذى
يغفر الله له وصاحب الافصاح بنعم وبئس وهشام بليت ولعل وعسى هذا حكم الجملة واما شبهها
فى حصول الفائدة فهو ثلاثة الاول والثانى الظرف المكانى والجار والمجرور التامان والمراد بالتام
منهما ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به نحو جاء الذى عندك وجاء الذى فى الدار وتعلقهما
باستقر محذوفا وجوبا وبذلك اشبها الجملة بخلاف الناقصين نحو جا الذى مكانا والذى بك فلا يتم
معناهما الا بذكر متعلق خاص جا لز الذكر نحو جاء الذى سكن مكانا والذى مر بك والى ذلك اشار
الناظم بقوله وجملة او شبهها الذى وصل به والثالث الصفة الصريحة اى الخالصة بالوصفية
وهى التى لم يغلب عليها الاسمية لانها فى معنى الفعل ولذلك عملت عمله وصح عطف الفعل عليها وعطفها
عليه نحو ان المصدقين والمصدقات واقرضوا ونحو ام صبى قد حبى او دارج وبذلك اشبهت الجملة وتختص
الصفة الصريحة بالالف واللام والى ذلك يشير قول النظم وصفة صريحة صلة ال كضارب ومضروب
اتفاقا وحسن على قول ابن مالك وبقية وعنيت بالصفة المحضة اسما الفاعلين واسما المفعولين والصفات
المشبهة باسما الفاعلين انتهى وصحح الموضح فى المغنى ان ال الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف
بخلاف ما غلبت عليها الاسمية من الصفات كابطح من كوبطحا فانه فى الاصل وصف لكل مكان
منبطح من الوادى ثم غلب على الارض المتسعة واجرع من كوجرعا فانه فى الاصل وصف لكل مكان
مستو ثم غلب فصار مختصا بالارض المستوية ذات الرمل التى لا تنبت شيئا وصاحب فانه فى الاصل
وصف للفاعل ثم غلب على صاحب الملك وراكب فانه فى الاصل وصف للفاعل الركوب مطلقا ثم غلب
على راكب الابل دون غيره وعلى راس الجبل قال الشاطبى والدليل على ان هذه الاسما انسلخ منها معنى

الوصفية

الوصفية انها لا تجرى صفاتا على موصوف ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا انتهى فلا توصل بها ال
لعدم شبهها بالفعل وقد توصل ال بمضارع اختيارا كقوله وهو الفرزدق خطابا لرجل من بنى
عذرة هجاه بحضرة عبد الملك ابن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل
فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع مبنى للمفعول وحكومته نائب الفاعل به ولا يختص ذلك عند ابن مالك
بالضرورة بل اشار الى قلته بقوله فى النظم وكونها بمعرب الافعال قل وهو اختيار ثالث فى المسئلة فان
فان بعض الكوفيين يجيزونه اختيارا والجمهور يمنعونه ويخصونه بالضرورة فالقول بالجواز على قلة قول
ثالث والمورد مختلف فان ابن مالك يرى ان الضرورة ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا قال
لتمكنه من ان يقول المرضى والجمهور يرون ان الضرورة ما جا فى الشعر ولم يجى فى الكلام سوا اضطر اليه الشاعر ام لا
فلم يتواردا على محل واحد والحكم بفتحتين الحاكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة
الخصومة فصل يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل او قصد الابهام ولم تكن صلة ال فالاول كقوله
نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الالى عرفوا بالشجاعة والثانى كقولهم بعد اللتيا والتى اى بعد
الخطة فى فظاعة شانها كيت وكيت وانما حذفت ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه ويجوز
حذف العائد المرفوع بشرطين اذا كان مبتدا غير منسوخ وكان خبره مفردا فلا يحذف فى نحو جا اللذان
قاما او ضربا بالبنا للمفعول او كانا قايمين لانه عمدة فانه فى الاول فاعل وفى الثانى نائب فاعل
وفى الثالث منسوخ فهو فاعل مجازا والفاعل ونائبه لا يحذفان ولا يحذف فى نحو جاء الذى هو ابوه او
هو فى الدار لان الخبر غير مفرد لانه فى الاول جملة فعلية وفى الثانى جار ومجرور فاذا حذف الضمير
المنفصل المفيد للاختصاص لم يوجد دليل على حذفه اذ الباقى بعد الحذف للضمير جملة او شبهها وكل
منهما صالح لان يكون جملة كاملة لاشتماله على ضمير مستتر فى الفعل وفى الجار والمجرور والى ذلك
اشار الناظم بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل بخلاف الخبر المفرد فانه لا يصلح للو
صل على حدته ولا فرق فى ذلك بين صلة اى وغيرها فاى نحو ايهم اشد فاشد خبر مبتدا محذوف
تقديره هو اشد وذلك المبتدا هو العائد وخبره مفرد وهو اشد وغير اى نحو وهو الذى فى السماء
اله فاله خبر مبتدا محذوف تقديره هو وذلك المبتدا هو العائد وخبره مفرد وهو اله وفى
السماء متعلق باله لانه بمعنى معبود اى هو الذى فى السماء اى معبود فيها ولا يجوز تقديره مبتدا مخبرا
عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة
واله بدل من الضمير المستتر فيه وتقدير وفى الارض اله معطوفا لتضمنه الابدال من الضمير العائد مرتين
وغير بعد حتى قيل بامتناعه قاله فى المغنى ولا يكثر الحذف للضمير المرفوع فى صلة غير اى عند البصريين
الا ان طالت الصلة اما بمعمول الخبر او بغيره سوا تقدم المعمول على الخبر نحو وهو الذى فى السماء
اله او تاخر نحو قولهم ما انا بالذى قايل لك شيا حكاه الخليل ويستثنى من اشتراط الطول لا سيما زيد
فانهم جوزوا فى زيد اذا رفع ان تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير لا سى
الذى هو زيد فحذف العايد وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وذلك لانهم نزلوا
لا سيما منزلة الا الاستثنائية فناسب ان لا يصرح بعدها بجملة فان قلت لا سيما زيد الصالح فلا استثنا
لطول الصلة بالنعت كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيمن رفع يوم والتقدير ولا سى الذى
هو يوم وحسن حذف العايد طول الصلة بصفة يوم وهو بدارة قاله الموضح فى المغنى والى اشتراط
الطول اشار الناظم بقوله وفى ذا الحذف ايا غير اى يقتفى ان يستطل وصل وشذ قراءة بعضهم
وهو يحيى بن يعمر وابن ابى اسحاق تماما على الذى احسن بالرفع وشذت قراءة ابن عبلة والضحاك ورؤبة